

## أناشيد مسيحية في الرب يسوع

- (فل ٢: ٦-١١):

في معرض حديثه عن الوحدة بين المؤمنين، وهي كفرٌ بالنفس وخدمة للآخرين على مثال يسوع، يستشهد بولس بنشيد مسيحي عريق، يختصر مراحل سرّ المسيح الكاملة: وجوده السابق في صورة الله، وتنازله بالتجسد في صورة الإنسان كعبد يهوه المتألم (اش ١٢: ٥٣) وتواضعه وطاعته حتى الموت على الصليب، وارتفاعه وتمجيده بالقيامة، وسجود الكون له ولاسمة المجيد "الرب". يرى بولس أن قاعدة الإيمان والصلاة هي قاعدة حياة المصلين المؤمنين.

فهو، مع كونه في صورة الله، لم يحسب مساواته لله غنيمَةً، بل ألقى ذاته، متخذًا صورة العبد، صائرًا في شبه البشر. ولما ظهرَ في هيئة إنسان، واضع ذاته، وصارَ مُطيعًا حتى الموت، الموت على الصليب.

فَلِذَلِكَ رَفَعَهُ اللهُ جَدًّا، وَوَهَبَهُ الْاسْمَ الَّذِي يَعْلُو كُلَّ اسْمٍ، لِكَيْ تَجْتَوِيَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ، فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ لِمَجْدِ اللهِ الْآبِ.

- أولوية المسيح (قول ١: ١٥-٢٠):

نشيد مسيحي عريق سابق لبولس، يشدد على أولوية المسيح: فهو الخالق في نظام الطبيعة، وهو الفادي المصالح مع الله في النظام الفائق الطبيعة. إنه أشبه بمقدمة انجيل

يوحنا (١: ١-١٨)، ومقدمة الرسالة إلى العبرانيين (١: ١-٤).

إنه صورة الله غير المنظور، بكرٌ كلِّ خليفة، لأنه به خلق كلُّ شيء في السموات وعلى الأرض، ما يرى وما لا يرى، عرُوشًا كان أم سيادات، أم رئاسات، أم سلاطين، كلُّ شيء به خلق وإليه؛ وهو قبل كلُّ شيء، وبه يثبت كلُّ شيء، وهو رأس الجسد، أي الكنيسة. إنه المبدأ، البكر من بين الأموات، لكي يكون هو الأول في كلِّ شيء، لأنه فيه رضي الله أن يسكن الملاء كله، ويصالح به الكل مع نفسه، مسالمًا بدم صليبه، ما على الأرض كان أم في السموات.

- (٢١١:٢-١٣):

بقية من نشيد مسيحي عريق, موضوعه الشركة في موت المسيح وقيامته.  
صادقة هي الكلمة: إن متنا معه نحي معه, وإن صبرنا نملك معه, وإن أنكرناه يُنكرنا, وإن كنا  
غير أمناء فهو يبقى أميناً, لأنه لا يقدر أن ينكر نفسه!